



كلية التربية  
قسم المناهج وطرق التدريس

## إستخدام إستراتيجية القصص الدينى فى تنمية بعض مهارات التفكير فى علم الاجتماع لدى الطلاب المكفوفين بالمرحلة الثانوية

بحث مقدم

للحصول على درجة الماجستير فى التربية  
تخصص ( مناهج وطرق تدريس علم الاجتماع )  
إعداد

محمد طه محمد عبد الغفار

إشراف

أ.م.د/ مشيرة محمد العشرى  
أستاذ علم الاجتماع المساعد  
بكلية الآداب – جامعة دمياط

أ.م.د/ هناء حامد زهران  
أستاذ المناهج وطرق تدريس الجغرافيا  
المساعد بكلية التربية – جامعة دمياط

٢٠٢٠ / ١٤٤١ هـ / م



## المقدمة :

لقد كان القرآن الكريم وسيظل هو معجزة الاسلام الخالدة التى لايزيدها التقدم العلمى الا اعجازا ، أنزله الله سبحانه ليعالج مشكلات الانسان فى كل جوانب الحياة ف جاء منهاجاً متكاملأ لتربية الفرد ، لم يترك صغيرةً ولا كبيرةً الا أحصاها وعالجها ، حيث قال تعالى : ﴿ مَا قَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ﴾ (الانعام: ٣٨) ، ومن ثمّ تميز عن كل مناهج الارض بشموله ويقظته وتصوره لكل ما يمكن أن يشغل الانسان فى أى زمان ومكان . ( محمد صالح ، ١٩٩٤ : ٢ )

يُمثل التعليم الثانوى العام ركناً أساسياً من أركان التنمية البشرية ، كما أنه من أهم المعايير القومية لهذا التعليم هو استخدام التعلم النشط وتنمية مهارات الذكاء الاجتماعى وتنمية مهارات التفكير وضرورة اتاحة الفرصة للطالب لكى يُفكر ويتخذ القرارات ويحل المشكلات ويُطبق المعرفة التى يكتسبها من خلال مناهجه ، لذا يحرص القائمين على العملية التعليمية بالاهتمام بهذا التعليم وتطويره فى الآونة الحالية .

فلقد ميز الله الانسان عن سائر مخلوقاته بالعقل الذى هو أرقى سمة يتسم بها الانسان ، والذى به يستطيع أن يتخير الدين القويم الذى يُحب أن يعتنقه ، والقيم التى يُحب أن يمثلها . ولذلك فإن التحدى الأكبر لمجتمعنا العربى والإسلامى هو الاعتراف بأهمية عمل العقل القائم على مهارات التفكير .

وبما أن التعليم الثانوى يشمل فى طياته الطلاب العاديين ، فإنه أيضاً يشمل فى طياته فئة الطلاب المكفوفين المنتمين لمرحلة المراهقة ، التى تعد من أهم المراحل فى التكوين النفسى والعقلى والاجتماعى والخلقى ... والتى يحتاج فيها إلى اكتساب اتجاهات إيجابية حول الموضوعات التى يدرسها والتى تساعد على مواصلة الدراسة الجامعية .

الأمر الذى يؤكد على ضعف بعض مهارات التفكير لدى طلاب المرحلة الثانوية بصفة عامة والمكفوفين منهم بصفة خاصة . وإن من يُلاحظ التربية عندنا يجدها منقوله فى معظمها عن الغرب ... والتى كانت سبباً فيما نراه من الاهتزاز العقائدى والانحلال

الأخلاقى والتفكك الاجتماعى والتخلف الحضارى والتصلب الفكرى . . . فإذا كنا نريد صلاحاً تربوياً شاملاً يجب علينا أن نعود إلى القرآن الكريم هذا الكتاب الخالد .  
وفى ضوء ما سبق فقد ظهر الاحساس بالمشكلة لدى الباحث من خلال أمرين :  
**الأول** بعد اطلاع الباحث على مجموعة من الدراسات والتي كانت تستهدف تنمية مهارات التفكير كالتفكير التخيلى والاستدلالى لدى الطلاب فى مختلف المراحل التعليمية ، فلم يجد الباحث فى حدود علمه ، دراسة تربط بين تنمية مهارات التفكير التخيلى والاستدلالى لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة المكفوفين من خلال تدريس علم الاجتماع .  
**الثانى** يرى الباحث ضرورة البحث عن دراسات مستفيضة ومثمرة يكون أساسها القرآن الكريم والسنة النبوية لأنهما مصدرى التشريع الإسلامى ، والحقيقة يتعجب الباحث عندما يبحث بعض التربويين والباحثين المسلمين اليوم هنا وهناك عن أساليب ووسائل تربوية غير التربوية الإسلامية ، مع أن بين أيديهم كتاباً لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا إحصاها ، وسنه مطهرة واضحة تفسر لهم كل مبهم وغامض وكأنهم حقاً يستبدلون الذى هو أدنى بالذى هو خير .

### مشكلة الدراسة وتساؤلاته :

إن المستقرئ لواقع تدريس علم الاجتماع فى المرحلة الثانوية لدى المكفوفين ، يجده معتمداً على اتباع الأساليب التقليدية فى التدريس ، وهو الأمر الذى جعل الباحث يهتم بالبحث عن بعض الوسائل والادوات التعليمية التى اعتمد عليها القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة للإستفادة منها فى العملية التربوية ولتنمية القيم الاجتماعية ومهارات التفكير لدى هؤلاء الطلاب . وعليه فيمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية فى التساؤل الرئيسى التالى :

" ما أثر استخدام استراتيجيات القصص الدينية فى تنمية بعض مهارات التفكير فى مادة علم الاجتماع لدى الطلاب المكفوفين بالمرحلة الثانوية ؟ "

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسى عدة أسئلة فرعية هى :

١. ما مهارات التفكير التخيلى التى يمكن تنميتها من خلال القصص الدينية ؟
٢. ما مهارات التفكير الاستدلالى التى يمكن تنميتها من خلال القصص الدينية ؟
٣. ما التصور المقترح لوحدتين دراسيتين من مادة علم الاجتماع لدى الطلاب المكفوفين بالمرحلة الثانوية باستخدام استراتيجيات القصص الدينية ؟
٤. ما فاعلية استخدام استراتيجيات القصص الدينية فى تنمية التفكير التخيلى لدى الطلاب المكفوفين بالمرحلة الثانوية ؟
٥. ما فاعلية استخدام استراتيجيات القصص الدينية فى تنمية التفكير الاستدلالى لدى الطلاب المكفوفين بالمرحلة الثانوية ؟

#### فروض الدراسة :

١. توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطى رتب درجات طلاب مجموعة البحث فى التطبيق القبلى والبعدى لاختبار مهارات التفكير الاستدلالى لصالح البعدى .
٢. توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطى رتب درجات طلاب مجموعة البحث فى التطبيق القبلى والبعدى لاختبار مهارات التفكير التخيلى لصالح البعدى .

#### أهداف الدراسة :

١. تحديد الاطار المفاهيمى لكلاً من مهارات التفكير التخيلى والاستدلالى واستراتيجيات القصص الدينية المقترحة .
٢. معرفة أثر استخدام القصص الدينية على مهارات التفكير التخيلى لدى الطلاب .

٣. معرفة أثر استخدام القصص الدينية على مهارات التفكير الاستدلالي لدى الطلاب .
٥. تحديد قائمة مهارات التفكير التخيلي الواجب تنميتها لدى الطلاب المكفوفين .
٦. تحديد قائمة بمهارات التفكير الاستدلالي الواجب تنميتها لدى الطلاب المكفوفين .

### أهمية الدراسة :

١. أنها تبحث فى مصدرى الهداية والمعرفة والتشريع الاسلامى : القرآن الكريم والسنة النبوية .
٢. حساسية المرحلة التعليمية التى تناولتها الدراسة وهى مرحلة الثانوية العامة والمراهقة .
٣. تسهم فى تطوير علم الاجتماع ، وتكشف عن دور المناهج فيما يتعلق باحتياجات الطلاب .
٤. يحاول إبراز أهمية الموضوع وانعكاساته على قيم الشباب الناشئ وتفكيرهم فى ظل العولمة .
٥. يسعى للوصول لمقترحات تمكن الشباب من مواكبة تحديات العصر والحفاظ على الهوية .
٦. التأكيد على خطورة المشكلة وضرورة التأزر بين الأسرة والمدرسة للحد من آثارها السلبية .
٧. تحاول اكساب المعلمين وأولياء الأمور رؤى للسير نحو تحديث التنشئة الاجتماعية للأبناء .
٨. يُعد الأسلوب القصصى منشط هام فى العلوم الاجتماعية ، حيث يساعد فى تذكر الحقائق .

### حدود الدراسة :

١. حدود بشرية:الطلاب المكفوفين بالصف الثانى الثانوى وهى ( مجموعة الدراسة) .

٢. حدود زمنية : جزء بالفصل الدراسى الأول مع الدراسى الثانى للعام ٢٠١٨/٢٠١٩ م .

٣. حدود مكانية : مدرسة النور الثانوية للمكفوفين بالمنصورة - محافظة الدقهلية .  
٤. حدود موضوعية :

• تنمية مهارات التفكير والتي تتضمن المهارات الآتية :

أ. مهارات التفكير التخيلى وتتضمن : ( التركيز والانتباه - تخيل الأشياء - التأمل والتفكير العميق - التأليف بين الصور العقلية - توليد الاحتمالات والأفكار الجديدة - فحص واستقصاء التخيل - شرح المضامين والأفكار الغامضة ) .

ب. مهارات التفكير الاستدلالى وتتضمن : ( الإستقراء - الإستنباط ) .

٥. الوحدات المقدمة : يصيغ الباحث باستخدام الاستراتيجية وحدتى : " المجتمع والوحدات المكونة للبناء الاجتماعى - نماذج من المؤسسات الاجتماعية " بمادة علم الاجتماع للطلاب المكفوفين بالصف الثانى الثانوى .

#### أدوات ومواد الدراسة :

أ. مواد الدراسة : ( قائمة مهارات التفكير - قائمة القصص الدينى - البرنامج القصصى الدينى - دليل معلم - كراسة نشاط الطلاب . (كل المواد من إعداد الباحث)

ب. أدوات الدراسة : اختبار مهارات التفكير ( التخيلى والاستدلالى ) . (كل الأدوات من إعداد الباحث)

#### مناهج الدراسة :

استخدم الباحث المناهج الثلاثة التالية : المنهج الوصفى التحليلى فى الاطار النظرى للدراسة ، المنهج شبه التجريبي فى الدراسة الميدانية ، المنهج البنائى فى بناء المادة القصصية .

## إجراءات الدراسة :

1. الإجابة عن أسئلة الدراسة والتحقق من صحة الفروض قام الباحث بالإجراءات الآتية:
  ١. الاطلاع على الدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات البحث المتمثلة فى : القصص الدينى ومهارات التفكير ( التخيلى والاستدلالى ) والمكفوفين لفهم الإجراءات .
  ٢. اختيار المحتوى العلمى المتمثل فى وحدتين من علم الاجتماع للصف الثانى الثانوى .
  ٣. اعداد قائمة لمهارات التفكير المراد تنميتها فى صورتها النهائية فى ضوء آراء السادة المحكمين .
  ٤. اعداد اختبار مهارات التفكير ( التخيلى والاستدلالى ) فى صورته النهائية فى ضوء آراء السادة المحكمين .
  ٥. اعداد البرنامج القصصى الدينى فى صورته النهائية فى ضوء آراء السادة المشرفين .
  ٦. اعداد دليل المعلم لتدريس الوجدتين المقترحتين باستخدام القصص الدينى وكراسة النشاط فى صورتهم النهائية فى ضوء آراء السادة المشرفين .
  ٧. اعداد اختبار مهارات التفكير ( التخيلى والاستدلالى ) وكراسة نشاط الطلاب النهائية بطريقة برايل لتناسب الطلاب المكفوفين .
  ٨. تطبيق اختبار مهارات التفكير على عينة الدراسة الاستطلاعية .
  ٩. تطبيق أداة البحث قبلياً على مجموعة البحث التجريبية بالمنصورة .
  ١٠. تدريس الوجدتين لطلاب مجموعة البحث التجريبية باستخدام القصص الدينى .
  ١١. تطبيق أداة البحث بعدياً على طلاب المجموعة التجريبية بالمنصورة .
  ١٢. جمع البيانات ومعالجتها احصائياً وتفسيرها .
  ١٣. تقديم التوصيات والبحوث المقترحة فى ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث .

## مصطلحات الدراسة :

١. القصص الدينى : هى تلك القصص التى تعتبر احدى الوسائل الايجابية لتكوين العقيدة الدينية فى النفوس بما تعرضه من مُثل عليا لأبطال الدين الذين ضحوا فى سبيله وأدوا واجبهام المقدس نحوه . ( ابراهيم على ، ٢٠٠٠ : ٦٤ )

ويعرفها الباحث إجرائياً : أنها الاسلوب الفنى الأدبى الأخلاقى المتضمن مجموعة الأحداث الصحيحة التى وردت عن الأمم والأنبياء السابقة وعن نبينا P وأصحابه والتابعين وتابعيهم والصالحين وأبطال الفتح الاسلامى ، فى بيئة وزمن معين ، والمستمدة من القرآن أو السنة أو كتب السير الصحيحة ، والتى يمكن عرضها بطريقة تستثير دافعية المُتعلم وخياله وتجذب انتباهه وتخطب عقله ووجدانه ، بهدف التأسى بهم والأقتداء بأعمالهم والعمل على تثقيف المُتعلم وغرس القيم والاخلاق الفاضلة فيه وتنمية طاقاته الابداعية وتعزيز ثقته بنفسه وبربه .

٢. التفكير : عبارة عن سلسلة من النشاطات العقلية التى يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله خلال واحدة أو أكثر من الحواس الخمسة : اللمس ، البصر ، الشم ، التذوق ، السمع . ( أمانى الشربيني ، ٢٠١٦ : ٣٩ ) .

أما مهارات التفكير : هى مجموعة العمليات العقلية التى يمارسها الطلاب من أجل اشباع حاجاتهم المعرفية والمهارية والوجدانية ، واللازمة للحصول على المعلومات وفهم طبيعة العلم واشباع حب الاستطلاع لديهم . ( تغريد عبده ، ٢٠١٦ : ١١ )

ويعرفها الباحث إجرائياً : بأنها مجموعة العمليات العقلية والنفسية ، ذات النشاط المعرفى التى تحدث للفرد ، والتى تبدأ من المحسوسات ثم بالشبه محسوسات ثم بالمجردات ، بهدف الوصول لحلول ونتائج أصيلة ، من خلال إعتماده على خبراته السابقة وقدراته الذهنية وحواسه .

## الإطار النظري :

### أولاً : القصة الدينية

لقد أدرك الاسلام الميل الفطري للقصة ، ومالها من تأثير ساحر على القلوب فاعتمدها وسيلة من وسائل التربية والتقويم ، وإذا كان القرآن قد جعل بالعديد من القصص التي تعكس القيم التي يهدف الاسلام لغرسها ، فإن ذلك كان له أثره الكبير على رسول الله ﷺ في سلوكه ( فاطمة حجاجي ، ٢٠١٠ : ١١٨ ) . وبذلك فقد سبق القرآن الكريم الحضارة الغربية بأربعة عشر قرناً في استخدام القصة ، حيث استخدمها كوسيلة لغرس قيمه وأفكاره واتجاهاته الاسلامية التربوية لبناء الانسان المتكامل بكافة جوانب شخصيته ، التي تهتم التربية المعاصرة ببعضها وتغفل بعضها الآخر . ولذلك أكد ( Fields, 2000 ) أن لها أثر عظيم في التنمية الأخلاقية .

### ١. مفهوم القصة الدينية :

فالقصة : هو تتبع الأثر ، يقال : قصصتُ أثره : أى تتبعته ، والقصة مصدر ، قال تعالى على لسان أم موسى : ﴿ وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ ﴾ (القصة: ١١) ، أى تتبعى أثره حتى تتظري من يأخذه ، والقصة: الأخبار المنتبجة ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصُّ الْحَقُّ ﴾ (آل عمران: ٦٢) ، والقصة : الأمر والخبر والشأن والحال . ( مناع القطان ، ٢٠٠٧ : ٣٠٠ )

بينما تعرفها ( هدى فناوى ، ٢٠٠٣ : ١٤١ ) إصطلاحاً بأنها فن من فنون الأدب له خصائصه ومكوناته البنائه التي من خلالها يتعلم الطفل فن الحياة ، وتسهم في بناء الشخصية .

أما القصة الدينية فتُعرف بأنها القصة التي تتناول الموضوعات الدينية : كالعبادات والعقائد والمعاملات وسير الأنبياء والرسل ، وقصص القرآن الكريم والكتب السماوية ، والبطولات والأخلاق الدينية ... وغزوات الرسول ﷺ وأصحابه ، وأمّهات

المؤمنين ، والنساء الخالدات ، والسير ، وكلها تدعو الى الفضائل وتنفر من الرذائل . ( حسن شحاته ، ١٩٩٤ : ١٠٧ )

## ٢. الأهداف التربوية للقصة الدينية :

للقصة الدينية أهداف مميزة لها يذكرها (سعيد مطاوع ، ٢٠٠٦ : ١١٩ - ١٢٢) فيما

يلي : تدعو للالتزام بجانبى الدين الاسلامى وهما العقيدة والعمل .

١. للتأسى والاعتبار من هلاك الأمم السابقة وأخذ العبر والعظات .

٢. لتثبيت فؤاده  $\rho$  وتسكينه على منطق اليقين الايمانى بربه .

٣. اثبات الوحي والرسالة للنبي  $\rho$  حيث ذكر قصص الأمم السابقة ، وهو  $\rho$  أمى .

٤. بيان أن الدين الذى دعا له الأنبياء هو من عند الله ويصدر من مشكاة واحدة وهدفه التوحيد .

٥. وسائل الأنبياء فى الدعوة موحدة وكذلك رد فعل الأقسام متقاربة وهو الرفض والتأمر لقتلهم .

٦. بيان الأصل المشترك بين دعوة ابراهيم  $\nu$  ودعوة محمد  $\rho$  وبقية الرسالات بصفة عامة.

٧. تصديق وعد الله ووعيده : بالتبشير والتحذير والانذار والتخويف من الله تعالى .

٨. أنه كان تاريخاً لسيرة الدعوة الدينية منذ فجر الخليقة .

٩. بيان نعم الله على أنبيائه وأصفيائه وقدرته على الخوارق والمعجزات .

١٠. تنبيه بنى آدم من غواية الشيطان وبيان العداوة .

## ٣. خصائص القصة الدينية :

يمكن أن نجمل خصائص القصص الدينى فى الأتى :

١. تتميز بالاثارة والتشويق ، ويتحدد فيها المكان والزمان .

٣. تتميز بأنها قصص حية قابلة لأى زمان ومكان .

٤. تتميز بأنها قصص واقعية ، أى أنها حدثت على أرض الواقع .

٥. تحمل فى طياتها الكثير من المعانى البناءة والمعارف والأفكار المستفيضة .
  ٦. تحمل فى ثناياها الكثير من القيم الفاضلة النبيلة .
  ٧. تجبر المستمع على التفكير فى موضوعاتها والتنبه لأحداثها .
  ٨. تُقوى من عزيمة المستمع وتشعره بالأمان الصادق .
  ٩. يتميز بالصدق حيث القرآن كلام الله ، والحديث كلام النبى  $\rho$  ، وسير الصحابة والتابعين وأبطال الفتوحات الاسلامية كلها جاءت بإجماع المسلمين عليها لما لها من شواهد حقيقية .
  ١٠. تتميز بالاختصار المعجز كما فى القرآن والسنة والذى يحمل الكثير من المعانى .
  ١١. تتميز بالتنوع فى أساليبها وأهدافها ومضامينها وأنواعها وأحداثها وشخصياتها .
٤. أنواع القصص الدينى :

من خلال اطلاع الباحث على بعض الأدبيات والدراسات السابقة يمكنه عرضها فيما يلى :

٤. ١. القصص القرآنى : فى كتاب الله ثروة ضخمة من القصص القرآنى ، حجم القصة فى القرآن بلغ ربع القرآن الكريم تقريباً ان لم تزد قليلاً ، فاذا كان القرآن الكريم ثلاثين جزءاً فان مجموع القصص بلغ الثمانية أجزاء من هذا الكتاب الخالد ( حمزة مالكي ، سعد الشمرانى ، ٢٠١٤ : ١٩٠ ) . حيث ظهرت القصة فى (١٥٩٩) آيه ، أى بنسبة (٢٦ %) منه .

٤. ٢. القصص النبوى : القصة وسيلة من وسائل عديدة إتخذها النبى  $\rho$  لتبليغ ما أرسل به ، وقد سار فى ذلك على أثر القرآن الكريم فهى امتداد له . ولذلك تأتى مرتبة القصص النبوى فى الفضل بعد مرتبة القصص القرآنى ، وإذا كان القرآن الكريم هو كلام الله  $Y$  فإن القصص النبوى هو وحى من عند الله ، ولذا فقد اشتركا فى المصدر والغاية والمقصد ... كلاهما يراد به تقديم الزاد للدعاة والصالحين ... فالقصة القرآنية والنبوية تسرى فى كيان

الانسان تياراً رقيقاً صافياً ، تحمل في أحداثها وكلماتها المواعظ والفوائد ، وتوجه للتي هي أقوم ، وتردع المؤمن عن الآثام والمفاسد . ( عمر الأشقر ، ٢٠٠٧ : ١٢ )  
٣.١١ . قصص السير والمغازي :

يقسم الباحث قصص السير والمغازي إلى نوعين هما :

أ. قصص الصحابة والتابعين وتابعيهم : تعطي قصص الصحابة والتابعين صورة لنموذج الشاب المسلم ، المقاوم لإغراءات الدنيا ، وملذات الحياة . وحياة هؤلاء العظماء مليئة بالبطولات والتضحيات والزهد والورع ، والتي تحت على الجهاد والعمل ومنها : سيرة الصديق العظيم والفاروق عمر وذى النورين عثمان والإمام على وخالد بن الوليد وسعد بن أبى وقاص وموسى بن النضير وطارق بن زياد وعمر بن عبدالعزيز .

ب. قصص الصالحين وأبطال الفتح الاسلامي : إن التاريخ الإسلامى غني رحب بقصص الصالحين وحياة أبطال هذه الفتوحات ، والمليئة بالمثُل والنماذج الحميدة . ومن هذه القصص قصة محمد الفاتح وفتح القسطنطينية ونور الدين زنكى وصلاح الدين الأيوبي والصليبيين وقطرز والمغول والظاهر بيبرس ... وغيرهم .

ثانياً : مهارات التفكير

إنَّ مِنْ أَفْضَلِ نِعَمِ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ نِعْمَةُ الْعَقْلِ ، ولولاه لما عَرَفَ الْإِنْسَانُ دِينَ الْإِسْلَامِ والنبوة ، والخير والشر ، والحق والباطل ، والمعروف والمنكر ، قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴾ (الإسراء: ٧٠) ، فلقد فضل الله تعالى به الإنسان على غيره من الكائنات الأخرى .

١ . مفهوم التفكير :

(أفكر) في الأمر : فكر فيه ، فهو مُفَكِّرٌ ، وفي المشكلة : أعمل عقله فيها ليتوصل إلى حلها ، فهو مفكر . (افتكر) : تذكر ، تفكر في الأمر . (التفكير) : اعمال العقل فى مشكلة للتوصل لحلها . (الفكر) : اعمال العقل فى المعلوم للوصول للمجهول . ويقال :

لى فى الأمر فِكْرٌ : نظْرٌ وروِيَّةٌ ( مجمع اللغة العربية ، ٢٠٠٤ : ٦٩٨ ) . وفى الصَّاح: النَّفْكَرُ : التَّأْمُلُ .

ويعرف ( عدنان العتوم ، ٢٠١٠ ) التفكير بأنه نشاط معرفى يعمل على اعطاء المثيرات البيئية معنى ودلالة من خلال البنية المعرفية لتساعد الفرد على التكيف والتلاؤم مع البيئة .

ويفرق ( محسن عطيه ، ٢٠١٥ : ٦٥ ) بين مفهوم التفكير ومهارات التفكير على أن التفكير هو العملية الكلية التى بها يعالج الدماغ المدخلات الحسية معالجة عقلية لتكوين الأفكار ، أما مهارات التفكير فهى عمليات عقلية محددة تمارس لمعالجة المعلومات والبيانات المطروحة فى الموقف المشكل من أمثال مهارة تحديد المشكلة وفرض الفروض وغيرها .

## ٢. مهارات التفكير فى البحث الحالى :

تتمثل مهارات التفكير فى البحث الحالى فى مهارتى التفكير الاستدلالى والتفكير التخيلى :

### ٢. ١. مهارات التفكير التخيلى :

ويُعرف ( Bronowski. J, 2001 ) التفكير التخيلى بأنه عملية تكوين الصور داخل العقل وتحريكها وتحويلها للوصول منها إلى تنظيمات جديدة . كما يُعرفه ( عصام الطيب ، ٢٠٠٦ : ١٨١ ) بأنه العملية العقلية التى تحدث خلالها عمليات تركيب ودمج بين مكونات الذاكرة وبين الصور العقلية التى تشكلت من الخبرات السابقة ، لتكون نواتج ذات أشكال جديدة .

### ٢. ٢. مهارات التفكير الإستدلالى :

يُعرف ( أكرم خوالده ، ٢٠١٦ : ٢٦١ ) التفكير الاستدلالى على أنه عملية عقلية منطقية تتضمن مجموعة من المهارات الفرعية التى تبدو فى كل نشاط عقلى معرفى يتميز باستقراء القاعدة من جزئياتها ، واستنباط الجزء من الكل ، حيث يسير فيه الفرد من حقائق

معروفة أو قضايا مسلم بصحتها إلى معرفة المجهول ذهنياً . ويشير ( Medin, D. L.& Others, 2005 : 354 ) أن التفكير المنطقي هو عملية رئيسية للبحث فيما وراء المعلومات المتاحة في موقف معين لفهم الموقف ، وهو يتضمن كلاً من : الاستقراء والاستنباط .

### ٣. العوامل المؤثرة في مهارات التفكير :

تتحصّر العوامل المؤثرة في التفكير والتي أكدت عليها ( سوزان البيلى ، ٢٠٠٦ ) فيما يلي :

١. الذكاء Intelligence : هناك علاقة طردية بين الذكاء والتخيل حيث وجود الذكاء يساعد على فاعلية التخيل ، كما أنه يؤثر على التفكير الإستدلالي باعتباره نمط من أنماط التفكير .

٢. التحصيل : حيث أثناء عملية التحصيل يكتسب الفرد بعض المعارف والخبرات ومهارات التفكير والتي من شأنها تؤثر في قدرة الفرد على الاستدلال .

٣. العمر الزمني : ترى ( مها العتيبي ، ٢٠٠٩ : ٤٣ ) أنه تظهر مظاهر الاستدلال عند الأطفال في سن الرابعة ... وأن المرحلة العمرية التي تقابل بداية التفكير التجريدي هي سن الثانية عشر ، مما يؤكد وجود علاقة طردية بين العمر وبين القدرة على الاستدلال والتخيل .

٤. الخبرات والمعارف السابقة : هي مجموعة الحقائق والمهارات التي يكتسبها الفرد من المواقف الحياتية المختلفة ... ومن هنا فهناك علاقة طردية بين خبرة الإنسان وقدرته على التفكير الإستدلالي ، والتخيلي سواء كانت هذه الخبرات صور مرسومة أو أحداث .

٥. طرق التدريس : فكلما نقص الإلقاء والتلقين ، وكان الطالب أكثر فاعلية في الحصول على المعلومة ، كلما كانت قدرته على تنمية التفكير الاستدلالي أعلى .

٦. النوع Gender : يرى البعض أن التفكير التخيلي يتأثر بالفروق بين الجنسين .

٧. القدرات العقلية للمتعلم : ومنها قدرات التخيل وبناء الصور الذهنية والتفكير الفراغي .

٨. طبيعة موضوع الدراسة : من حيث كونه مجرد أو محسوس ، ومدى علاقته بالمتعلم .  
٤. طرق قياس التفكير :

١. الملاحظة السلوكية : وهي المراقبة المقصودة للظاهرة والنشاط الفعلى للطلاب ورصد الكيفية التى تحدث بها فى الواقع وتسجيلها بعيداً عن التحيزات الذاتية للباحث .
٢. تقديرات المحيطين بالفرد : سواء كانوا أقران الحى أو زملاء المدرسة أو العمل أو المعلمين أو رؤساء العمل أو الوالدين والإخوه ، الذين يلاحظون المفحوص باستمرار .
٣. التقرير الذاتى : وهو إعطاء المبحوث بيانات وأفكار عن نفسه ، عن طريق معرفته بمفهوم التفكير ومهاراته ، ووعيه بذاته ، ومراقبتها أثناء التفاعل الإجتماعى مع الآخرين .
٤. الإختبارات النفسية : هى مجموعة من الأسئلة المقننة أو المضبوطة التى تقدم بتصميم معين للحصول على عينة من السلوك فى ظروف بيئية معينة أو فى مواجهة تحديات ...  
تأخذ شكل الأسئلة اللفظية . ( أكرم خوالده ، ٢٠١٦ : ٢٧١ ، ٢٧٢ )

### ثالثاً : الإعاقة البصرية

#### ١. مفهوم الكفيف :

العمى أو كف البصر Blindness هو عدم قدرة الشخص على الرؤية على نحو يمكنه من تأدية الوظائف الحياتية اليومية ، ولذلك فهو يعتمد على الحواس الخرى غير حاسة البصر للتفاعل مع البيئة والتعلم . ( جمال الخطيب وآخرون ، ٢٠١٣ : ٢٥٩ )  
أما الكفيف Blind فهو الشخص الذى فقد القدرة على الرؤية بالعين المجردة أو باستخدام النظارة الطبية ، ولا يستطيع اكتساب المعرفة عن طريق العين بل بالاعتماد على حواس أخرى ، ويمكنه تعلم القراءة والكتابة بطريقة برايل ( عبدالفتاح الشريف ، ٢٠١١ : ٣٢١ )

## ٢. أسباب الإعاقة البصرية :

إن الإعاقة البصرية لها أسباب عديدة منها ما يرجع إلى أسباب جينية وراثية أو غير جينية كتلك التي تسببها سوء التغذية وإصابة الأم بالحصبة الألمانية وتعرضها لأشعة إكس خاصةً خلال الأشهر الثلاثة الأولى والأمراض الزهرية . وقد تكون أسبابها بيئية عندما يصاب الفرد ببعض الأمراض المزمنة كالتراخوما والرمم المخاطى الصديدي وعمى النهر والماء الأزرق وغيرها ، أو بسبب تعرض المناطق المسؤولة عن الإبصار للحوادث والصدمات أو بسبب الجهد المستمر فى رؤية الأشياء الدقيقة . ( قحطان الظاهر ، ٢٠٠٨ : ١٥٢ )

## ٣. خصائص المعاقين بصرياً :

١. الخصائص العقلية : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين قدرات العاديين والمعاقين بصرياً على اختبار بينيه للذكاء أو على الجانب اللفظى من مقياس وكسلر ، وهذا يعنى أن الإعاقة البصرية لا تؤثر على قدراتهم العقلية ، وأن ذكائهم يعتمد على مستوى نمو خبراتهم وتنوعها .

٢. الخصائص المعرفية : تعيق الإعاقة البصرية النمو المعرفى لدى المكفوفين ، لأنها لا تساعد على تكامل وفهم الخبرات التي يعيشها الفرد ، ولا تساعد على فهم عالمه الخارجى ، وتحد من انطلاق سلوكه المعرفى ، لذلك هو يحاول التعويض عنها بحاستى اللمس والسمع .

٣. الخصائص الأكاديمية : تحصيلهم الأكاديمى أدنى من ذويهم العاديين ، لأنهم فى حاجة لبعض الوسائل المعينة على القراءة والكتابة ، ومع ذلك منهم من لديه تحصيل أكاديمى رفيع .

٤. الخصائص اللغوية : تتأثر مفرداتهم اللغوية بالمفردات ذات الطابع البصرى كالمعلقة بالألوان والمسافات والمساحات والأحجام والأشكال ، بالإضافة لعدم قدرتهم على معرفة

مشاعر وأفكار الآخرين أو تعبيرات وجوههم ، فقد يستجيبوا بشكل غير مناسب لتفسير لغة الآخرين .

٥. الخصائص الحركية : نمو المكفوفين الحركى يسير بنفس السرعة والطريقة التى ينمو فيها الأفراد العاديين ، إلا أن إعاقتهم تحول دون وصولهم إلى الأشياء ، وتحد من سرعتهم فى الإنطلاق نحوها ، ولكن بالممارسة والتدريب يمكنهم التحرك فى بيئتهم المحيطة ببطئٍ وحذر .

٦. الخصائص الإجتماعية الإنفعالية : قد تؤدى الاتجاهات السلبية نحوهم من المحيطين بهم لبعض الأمراض النفسية كالاكتئاب والعوان والقلق وضعف الذات وعدم الرضا ... ونقص المهارات الاجتماعية نتيجة لقلة تفاعلهم الاجتماعى . ( سعيد العزة ، ٢٠٠٢ : ٩٧ - ١٠٠ )

#### ٤. الأدوات والوسائل التعليمية التى يستخدمها الكفيف :

يستخدم المعاقين بصرياً العديد من الأجهزة والأدوات التعليمية التى يحصرها كلاً من ( محمد الدهمشى ، ٢٠٠٧ ) و ( تيسير كوافحة ، عمر عبدالعزيز ، ٢٠١٠ ) فيما يلى :

آلة برايل - الأبتكون - آلة الكتابة (البيركنز) - مواد التكبير - العداد الحسابى - طريقة تيلور - جهاز الفرسا برايل - آلة كورزويل للقراءة - الآلات الكاتبة - الدوائر التليفزيونية المغلقة - مسجلات الأشربة - الكتب الناطقة - الحاسب الناطق - الخرائط للمسية - النماذج والأشياء المجسمة - الكتب ذات الأحرف الكبيرة - النظارات الطبية - الكرة الأرضية البارزة .

#### الدراسات السابقة :

##### المحور الاول : دراسات تناولت القصص الدينى

١. دراسة ( Jacqueline Woolley & Victoria Cox, 2007 ) : والتى هدفت تقييم معتقدات الأطفال حول واقع الشخصيات والأحداث فى مجموعة قصص واقعية وخيالية ودينية ، سمعها ١٥٦ طفلاً فى سن ما قبل المدرسة ، وأظهرت النتائج أن أطفال ال ٣

سنوات حكموا على كل الشخصيات بأنها حقيقية ، أما أطفال ال ٤ و ٥ سنوات حكموا على جميع الشخصيات بأنها ليست حقيقية لكل القصص ، واعتقد كل الأطفال الذين سمعوا قصصاً واقعية أن أحداثها أكثر واقعية من القصص الخيالية ، كما اعتقد أطفال ال ٥ سنوات أن أحداث القصص الدينية يمكن أن تحدث في الحياة الحقيقية مقارنةً بذويهم الآخرين أصحاب ال ٣ و ٤ سنوات .

٢. دراسة حمزة مالكي وسعد الشمراي ٢٠١٤ : والتي هدفت التعرف على فاعلية برنامج إرشادي قائم على القصص الدينية لتنمية الثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الثانوية بجدة ، وتوصلت النتائج لوجود فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الثقة بالنفس بعد تطبيق البرنامج الإرشادي لصالح التجريبية .

٣. دراسة عبيد السمات ٢٠١٥ : أثر استخدام القصص الدينية المتبوعة بلعب الدور في تدريس مادة التربية الإسلامية لطلبة الصف الثالث الأساسي في تحصيلهم وتفكيرهم الإستقرائي ، وتوصلت النتائج لوجود فارق لصالح المجموعة التجريبية عن الضابطة في اختبار التفكير الاستقرائي البعدي .

٤. دراسة معتز عبيد ٢٠١٧م : برنامج قائم على القصص الدينية لتنمية الإيثار لدى طلاب الصفين الرابع والخامس الابتدائي ، وتوصلت النتائج لوجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعتين في التطبيق البعدي لمقياس الإيثار لصالح التجريبية.

### المحور الثاني : دراسات تناولت مهارات التفكير

#### أولاً . دراسات خاصة بمهارات التفكير الاستدلالي :

١. دراسة خليل حسين ٢٠١٦م : والتي هدفت معرفة أثر استخدام الخرائط الذهنية في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي والتحصيل في التاريخ الاسلامي للصف الثاني المتوسط ، وتوصلت النتائج لوجود فروق دالة إحصائياً بين درجات التجريبية والضابطة في مهارات التفكير الاستدلالي لصالح التجريبية .

٢. دراسة مصطفى محمد ٢٠١٧م : والتي هدفت التعرف على فاعلية برنامج لتنمية مهارات التفكير الاستدلالي وتحصيل التلاميذ ذوى صعوبات التعلم ، وتوصلت النتائج لفاعلية البرنامج التدريبي فى تحسين مهارات التفكير الاستدلالي ومستوى التحصيل الدراسى لدى تلاميذ ذوى صعوبات التعلم التجريبية .

٣. دراسة ( George, N. & Emmanuel, N. , 2018 ) : والتي هدفت بيان فعالية تصنيف Klopfer وتصنيف التفكير الاستنباطي المرشح ونظرية المنطق للتبديل التربوي في تعليم مهارات التفكير النقدي وقابلية نقل المعرفة لحل المشكلات في العلوم التجريبية ، وقد توصلت النتائج إلى أن تصنيف Klopfer والتفكير الاستنباطي المرشح عززوا تطوير مهارات التفكير النقدي والتناظري وحل المشكلات لدى طلاب المدارس الثانوية .

٤. دراسة طه أحمد ٢٠١٩م : والتي تهدف للكشف عن أثر دمج أجزاء من برنامج "كورت" فى تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية التحصيل والتفكير الاستدلالي والحس الوطني لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادى ، وتوصلت النتائج لوجود فرق دال إحصائياً للتطبيق البعدى لاختبار التحصيل ومهارات التفكير الاستدلالي ومقياس الحس الوطنى لصالح التجريبية عن الضابطة .

### ثانياً . دراسات خاصة بمهارات التفكير التخيلى :

١. دراسة جاليتس ( Gallets, 2005 ) : وهدفت معرفة أثر استراتيجية سرد القصة فى تعلم الطلاب ، ومقارنة أثر سرد القصص الشفوى بأثر قراءة الطلاب لها فى ذاكرتهم وتخيلهم ، وتوصلت النتائج إلى أن طلاب المجموعتين حققوا نقاطاً مرتفعة فى تذكر عناصر القصة وتخيل أحداثها والتحدث عنها ، ولكن الذين سمعوا القصة كانوا أقدر على التخيل من زملائهم الآخرين .

٢. دراسة آمال محمود ٢٠١٥م : وهدفت دراسة فاعلية تدريس العلوم باستخدام استراتيجية توليد الأفكار (سكامبر) فى تنمية مهارات التفكير التخيلى وبعض عادات العقل لدى تلاميذ

الصف الأول الإعدادى ، وتوصلت الدراسة لنتائج منها وجود فرق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات التلاميذ فى اختبار مهارات التفكير التخيلى لصالح المجموعة التجريبية .  
٣. دراسة شيماء سعيد ٢٠١٧م : والتي هدفت تقديم برنامج قائم علي استخدام الخرائط الذهنية في تدريس الجغرافيا لتنمية التحصيل والتفكير التخيلي وبعض المهارات الجغرافية الوظيفية لدي طلاب المرحلة الثانوية ، وتوصلت النتائج لوجود فروق دالة إحصائياً عند مستوي دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير التخيلي واختبار المهارات الجغرافية الوظيفية والتحصيل لصالح التجريبية .

٤. دراسة سلمى عبدالوهاب ٢٠١٩م : والتي هدفت لمعرفة أنسب أنواع التغذية الراجعة (الاستكشافية - التفسيرية) داخل كائنات التعلم الرقمية بيئة التعلم الألكترونى "موودل" وما يتعلق بأثرهم على تنمية بعض مهارات التفكير التخيلى لدى تلاميذ المرحلة الأعدادية بمادة العلوم ، وقد توصلت النتائج لفاعلية نوعى التغذية الراجعة فى تنمية مهارات التفكير التخيلى ، مع تفوق التغذية الراجعة الأستكشافية على التفسيرية .

#### المحور الثالث : دراسات عن المكفوفين

١. دراسة ریحاب الوزیری ٢٠١٦م : والتي هدفت التعرف على فاعلية استراتيجية بناء المعنى فى تدريس مادة علم النفس والاجتماع على تنمية مهارات التفكير التأملى والتحصيل الدراسى لدى الطلاب المعاقين بصرياً فى المرحلة الثانوية ، وتوصلت النتائج لوجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطى رتب درجات المجموعتين فى التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي واختبار مهارات التفكير التأملى لصالح التجريبية .

٢. دراسة داليا جلهوم ٢٠١٧م : والتي هدفت تنمية الوعي الإجتماعى وتوكيد الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية المعاقين بصرياً بالاعتماد على نموذج التحرى الجماعى لهيربرت ثيلين ، وتوصلت النتائج لوجود فرق دالة إحصائياً عن مستوى  $(0,05) \leq$  بين متوسطى

رتب درجات الطلاب فى التطبيق البعدى لمقياس الوعى الإجتماعى ومقياس توكيد الذات لصالح التجريبية .

٣. دراسة نسرین السعدون ٢٠١٨م : وهدفت الدراسة لتنمية بعض المهارات الاجتماعية والتفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية المعاقين بصرياً من خلال برنامج مقترح قائم على التفكير الجمعى فى تدريس علم النفس ، وأظهرت النتائج فعالية البرنامج ووجود فرق دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات رتب درجات طلاب المجموعة فى التطبيق القبلى والبعدى لمقياس المهارات الاجتماعية واختبار التفكير الناقد لصالح البعدى .

٤. دراسة ثناء سراج الدين ٢٠١٩م : وهدفت لتنمية بعض مهارات التفكير التأملى لدى الطلاب المعاقين بصرياً بالصف الأول الثانوى من خلال البرنامج القائم على القصص القرآنى فى تدريس التربية الاسلامية ، وتوصلت النتائج لوجود فروق دالة احصائياً بين رتب متوسطى درجات طلاب مجموعة الدراسة فى التطبيق القبلى والبعدى فى اختبار مهارات التفكير التأملى لصالح البعدى حيث بلغت قيمة  $Z = -2.8$  وهى دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠١) .

### تطبيق البحث :

١. اختيار وحدتى من وحدات مادة علم الاجتماع للصف الثانى الثانوى المكفوفين .
  ٢. اعداد قائمة لمهارات التفكير المراد تنميتها بصورتها النهائية فى ضوء آراء السادة المحكمين .
  ٣. اعداد البرنامج القصصى الدينى فى صورته النهائية فى ضوء آراء السادة المشرفين .
  ٤. اعداد دليل المعلم وكراسة النشاط فى صورتها النهائية فى ضوء آراء السادة المشرفين .
  ٥. اعداد أداة البحث : ( اختبار مهارات التفكير التخيلى والاستدلالى )
- تم اعدادهم فى صورتهم الأولية ، ثم فى صورتهم النهائية فى ضوء آراء السادة المحكمين بلغ عددهم ١٨ محكم بهدف التعرف على ملائمة الاختبار للهدف منه ، ومدى وضوح وسلامة صياغة كل مفردة .

اختبار مهارات التفكير ( التخيلى والاستدلالي ) :

- صياغة مفردات الاختبار : حيث صاغ الباحث ٢٥ مفردة موزعة كالتالى :

أبعاد الإختبار	المهارات الأساسية لأبعاد المقياس	مفردات المقياس	عدد المفردات
أولاً : مهارات التفكير الاستدلالي	مهارة الاستقراء	١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ،	٥
	مهارة الاستنباط	٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ،	٦
ثانياً : مهارات التفكير التخيلى	مهارة التركيز والانتباه	١٢ ، ١٣	٢
	مهارة التأمل والتفكير العميق	١٤ ، ١٥	٢
	مهارة التوليف بين الصور السابقة والحالية	١٦ ، ١٧	٢
	مهارة القدرة على تخيل الأشياء	١٨ ، ١٩	٢
	مهارة توليد الاحتمالات والأفكار الجديدة	٢٠ ، ٢١	٢
	مهارة فحص واستقصاء التخيل	٢٢ ، ٢٣	٢
	مهارة شرح المضامين والأفكار الغامضة	٢٤ ، ٢٥	٢
المجموع	٩ مهارات أساسية	٢٥ فقرة	٢٥ فقرة

٧. تم تطبيق أدوات البحث على عينة الدراسة الاستطلاعية :

وتتلخص الأهداف الرئيسية للتجربة الاستطلاعية فيما يلى :

- تحديد الزمن الذى يتطلبه إجراء الاختبار على العينة الأساسية .
- حساب معامل ثبات الاختبار .
- حساب صدق الاختبار .

لقد تم تطبيق أدوات البحث على عينة غير عينة البحث قوامها ١٦ طالب من الطلاب المكفوفين بالصفين الثانى والثالث الثانوى بمدارس النور بمحافظة دمياط والدقهلية ، ثم تم تصحيحه وحساب ما يلي :

أ. حساب زمن الاختبار :

وكان زمن الاختبار = ٦٠ دقيقة + ٤٠ دقيقة / ٢ = ٥٠ دقيقة .

وأصبح متوسط الزمن الذى اعتبره الباحث هو الزمن الحقيقى لطلاب العينة الأساسية فى البحث هو ٥٠ دقيقة للاختبار .

ب. ثبات اختبار مهارات التفكير :

بلغ ثبات الاختبار ككل بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معامل سبيرمان براون (٠,٦٤٠) ، وهي مؤشر إلى أن الاختبار على درجة مقبولة من الثبات .

ج. حساب صدق اختبار مهارات التفكير :

تم التأكد من صدق الاختبار من خلال صدق المحكمين والخبراء ، وتم إجراء التعديلات اللازمة فى ضوء ملاحظات السادة المحكمين .

الدراسة الميدانية :

تكونت عينة البحث من ٧ طلاب مكفوفين بالصف الثانى بمدرسة النور الثانوية للمكفوفين بالمنصورة ( مجموعة البحث ) ، وقد تم تطبيق أداة البحث قبلياً وبعدياً . ويهدف التطبيقين القبلى والبعدى لأداة البحث ( اختبار مهارات التفكير ) قياس أثر التدريس باستراتيجية القصص الدينى على مستوى الطلاب فى التطبيقين لنفس الأداة قبل التدريس وبعده ، ثم رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً . وكانت نتائج التطبيقين القبلى والبعدى كما يوضحها الجدول التالى :

أ. تطبيق اختبار مهارات التفكير الاستدلالي قبلياً وبعدياً :

جدول ( ) دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير الاستدلالي (ن = ٧)

أبعاد الاختبار	نوع القياس	البيان	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة	حجم الأثر (r)
الدرجة الكلية	قبلي - بعدي	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٢.٣٨	٠.٠٥	للتطبيق البعدي	٠.٨٩
		الرتب الموجبة	٧	٤	٢٨				
		الرتب المتعادلة	٠	-	-				

ومما سبق يتضح أن قيمة (Z) للدرجة الكلية هي (٢.٣٨) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي رتب درجات التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير الاستدلالي ، كما قام الباحث بحساب حجم الأثر (r) الذي أحدثته استراتيجية القصص الديني في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي للدرجة الكلية والأبعاد المختلفة للاختبار كما هو موضح بالجدول ( ) ، وهو حجم أثر كبير وقوي حيث بلغ (٠.٨٩) ، حيث تتحدد مستويات حجم التأثير تبعاً للجدول المرجعي لمستويات حجم التأثير بالمدى : من صفر إلى أقل من ٠.٣ تأثير ضعيف ، ومن ٠.٣ إلى أقل من ٠.٥ تأثير متوسط ، ومن ٠.٥ إلى واحد صحيح تأثير قوي ( إخلص عبد الحفيظ وآخرون ، ٢٠٠٤ : ٢٣٥ ) . وبذلك يمكن قبول الفرض الأول .

ب. تطبيق اختبار مهارات التفكير التخيلي قبلياً وبعدياً :

جدول ( ) دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير التخيلي (ن = ٧)

أبعاد الاختبار	نوع القياس	البيان	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة	حجم الأثر (r)
الدرجة الكلية	قبلي - بعدي	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٢.٣٧	٠.٠٥	للتطبيق	٠.٨٩
		الرتب الموجبة	٧	٤	٢٨			البعدي	
		الرتب المتعادلة	٠	-	-				

يتضح مما سبق أن قيمة (Z) للدرجة الكلية هي (٢.٣٧) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي رتب درجات التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير التخيلي ، كما قام الباحث بحساب حجم الأثر (r) الذي أحدثته استراتيجية القصص الديني في تنمية مهارات التفكير التخيلي للدرجة الكلية والأبعاد المختلفة ذات الدلالة للاختبار كما هو بالجدول ( ٢٦ ) ، وهو حجم أثر كبير وقوى حيث بلغ (٠.٨٩) . وبذلك يمكن قبول الفرض الثاني .

### التوصيات :

- إنطلاقاً من نتائج البحث - التي سبق ذكرها - يوصى الباحث بما يلي :
١. الإهتمام بدراسة مصدرى التشريع الإسلامى القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة دراسة مستفيضة فى كل المجالات فإن فيهما الخير الكثير .
  ٢. الإهتمام بالقصص الدينى سواء المرئى والمسموع أو المسرود والمقروء كاستراتيجية أو برنامج مقترح أكثر من غيرها من أنواع القصص الأخرى لما له من شأن عظيم .
  ٣. تضمين مهارات التفكير بأنواعها الأساسية والعليا بصفة عامة والتخيلى والاستدلالى بصفة خاصة فى جميع مناهج مراحل التعليم .
  ٤. التأكيد على ضرورة استبدال المعلمين الطرق التقليدية فى التدريس باستراتيجيات وطرق أكثر فعالية وتأثير مما يزيد من اهتمام الطلاب بها .

٥. تشجيع الباحثين على إجراء الدراسات التي تربط بين استخدام التكنولوجيا وطرق واستراتيجيات التدريس الفعالة ونمو جميع جوانب شخصية الطالب .
٦. ضرورة تضمين بعض القضايا والمشكلات المحلية والعالمية المستحدثة لجميع مناهج مراحل التعليم .
٧. تشجيع الباحثين والتربويين لإعداد مقاييس واختبارات يمكن الاعتماد عليها في التعامل مع لكل الصفوف والمراحل الدراسية وجميع فئات الطلاب العاديين وذوى الفئات الخاصة .
٨. عقد دورات تدريبية لجميع معلمى مراحل التعليم على استخدام الحاسوب فى التدريس .
٩. توجيه عناية الباحثين والتربويين بضرورة الإهتمام بجميع ذوى الفئات الخاصة .

#### المقترحات :

يقترح البحث إجراء البحوث التالية :

١. دراسات تهتم بإضافة وحدات تدريسية أو قضايا اجتماعية معاصرة لعلم الاجتماع .
٢. دراسات تستخدم إستراتيجيات أخرى لتنمية مهارات التفكير التخيلى فى جميع المراحل الدراسية وفى مختلف المواد الدراسية مع العاديين والفئات الخاصة .
٣. دراسات تستخدم إستراتيجيات أخرى لتنمية مهارات التفكير الاستدلالى فى جميع المراحل الدراسية وفى مختلف المواد الدراسية مع العاديين والفئات الخاصة .
٤. دراسات مسحية للتحقق من أعداد ونسب ذوى الفئات الخاصة فى جميع المحافظات .
٥. دراسات تهتم بالقصص الدينى فى تنمية مهارات تفكير أخرى ومتغيرات تابعة أخرى فى مراحل دراسية أخرى مع العاديين وذوى الفئات الأخرى .

٦. دراسات تهتم بجوانب معلمى المراحل الدراسية الثلاث وذوى التخصصات المختلفة

.

٧. دراسات تهتم بالمكفوفين والفئات الخاصة الأخرى فى جميع المراحل الدراسية .

٨. دراسات تهتم بربط علم الاجتماع بما يناسبه وينفعه من القرآن الكريم والسنة النبوية

.

٩. دراسات تهتم باستخراج وسائل واستراتيجيات تربية من القرآن الكريم والسنة النبوية

.

## قائمة المراجع :

### أولاً : المراجع العربية

#### • القرآن الكريم .

١. أبو الحسن الندوى ( ١٩٩٢ ) : قصص من التاريخ الاسلامى للأطفال ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .
٢. أبى مسلم بن الحجاج النيسابورى ( ٢٠٠٧ ) : مختصر صحيح مسلم للحافظ المنذرى ، دار الكنوز ، حدائق الزيتون .
٣. أحمد بن عبداللطيف الزبيدى ( ٢٠٠٦ ) : مختصر صحيح البخارى المسمى التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح ، دار الاتباع ، عين شمس ، دار الكنوز ، حدائق الزيتون .
٤. أكرم صالح خوالده ( ٢٠١٦ ) : اللغة والتفكير الاستدلالي ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
٥. آمال محمد محمود ( ٢٠١٥ ) : فاعلية تدريس العلوم باستخدام استراتيجية توليد الأفكار (سكامبر) فى تنمية مهارات التفكير التخيلى وبعض عادات العقل لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى ، مجلة التربية العلمية \_ مصر ، مجلد ١٨ ، العدد ٤ ، يوليو ، ص ١ \_ ٥٠ .
٦. أمانى محمد الشربيني ( ٢٠١٦ ) : فاعلية استخدام الخرائط الذهنية فى تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير التأملى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية واتجاهاتهم نحو المادة ، ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنصورة .
٧. تغريد توفيق أحمد عبده ( ٢٠١٦ ) : فعالية استخدام نموذج الفورمات (4MAT) فى تنمية بعض مهارات التفكير والتحصيل فى مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنصورة .
٨. تيسير مفلح كوافحة ، عمر فواز عبدالعزيز ( ٢٠١٠ ) : مقدمة فى التربية الخاصة ، ط٤ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان .

٩. ثناء فؤاد سراج الدين ( ٢٠١٩ ) : فاعلية برنامج قائم على القصص القرآنى فى تدريس التربية الاسلامية لتنمية بعض مهارات التفكير التأملى لدى الطلاب المعاقين بصرياً بالمرحلة الثانوية ، ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أسيوط .
١٠. جمال الخطيب وآخرون ( ٢٠١٣ ) : مقدمة فى تعليم الطلبة ذوى الحاجات الخاصة ، ط٦ ، دار الفكر ناشرون وموزعون ، عمان .
١١. حسن شحاته ( ١٩٩٤ ) : أدب الطفل العربى دراسات وبحوث ، ط٢ ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة .
١٢. حمزة بن خليل مالكي ، سعد على الشمرانى ( ٢٠١٤ ) : فعالية برنامج ارشادى قائم على القصص الدينية لتنمية الثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الثانوية بجدة ، مجلة مستقبل التربية العربية ، مجلد ٢١ ، العدد ٨٨ ، يناير ، ص ص ١٨٩\_٢٧٢ .
١٣. خليل ابراهيم حسين ( ٢٠١٦ ) : استخدام الخرائط الذهنية فى تدريس بعض الموضوعات التاريخية لتنمية مهارات التفكير الاستدلالي والتحصيل لدى طلاب المرحلة المتوسطة فى العراق ، ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنصورة .
١٤. داليا عبدالمنعم ابراهيم جلهوم ( ٢٠١٧ ) : فاعلية نموذج التحرى الجماعى لهيرت ثيلين فى تدريس علم الاجتماع على تنمية الوعى الاجتماعى للطلاب المعاقين بصرياً بالمرحلة الثانوية وتوكيد الذات لديهم ، ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنصورة .
١٥. دانيال . ب وآخرون ( ٢٠١٣ ) : الطلبة ذوى الحاجات الخاصة مقدمة فى التربية الخاصة ، ترجمة : فتحى جروان وآخرون ، دار الفكر ناشرون وموزعون ، عمان .
١٦. ریحاب السيد تركى الوزيرى ( ٢٠١٦ ) : فاعلية استراتيجية بناء المعنى فى تدريس مادة علم النفس والاجتماع على تنمية مهارات التفكير التأملى والتحصيل الدراسى لدى الطلاب المعاقين بصرياً فى المرحلة الثانوية ، ماجستير غير منشورة ، كلية تربية ، جامعة المنصورة .

١٧. سعيد حسنى العزة ( ٢٠٠٢ ) : المدخل إلى التربية الخاصة للأطفال ذوى الحاجات الخاصة المفهوم - التشخيص - أساليب التدريس ، الدار العلمية الدولية للنشر ودار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان .
١٨. سعيد عطيه على مطاوع ( ٢٠٠٦ ) : الإعجاز القصصى فى القرآن ، دار الآفاق العربية ، القاهرة .
١٩. سلمى حمدى أمين عبدالوهاب ( ٢٠١٩ ) : أثر اختلاف نوع التغذية الراجعة ( استكشافية - تفسيرية ) داخل كائنات التعلم الرقمية على تنمية بعض مهارات التفكير التخيلى لدى طلاب المرحلة الإعدادية ، ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الفيوم .
٢٠. سوزان محمد السيد البيلى ( ٢٠٠٦ ) : فعالية استراتيجيات ما وراء المعرفة فى تصويب التصورات الخاطئة وتنمية التفكير الاستدلالي فى مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنصورة .
٢١. شيماء محمد سعيد ( ٢٠١٧ ) : فاعلية برنامج قائم علي الخرائط الذهنية في تدريس الجغرافيا لتنمية التحصيل والتفكير التخيلي وبعض المهارات الجغرافية الوظيفية لدي طلاب المرحلة الثانوية ، دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة قناة السويس .
٢٢. طه كمال طه سيد أحمد ( ٢٠١٩ ) : أثر دمج أجزاء من برنامج "كورت" في محتوى مادة الدراسات الاجتماعية علي تنمية التحصيل والتفكير الاستدلالي والحس الوطني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، ماجستير غير منشورة ، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية ، جامعة عين شمس .
٢٣. عبدالفتاح عبدالمجيد الشريف ( ٢٠١١ ) : التربية الخاصة وبرامجها العلاجية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .
٢٤. عبير مزلوه السمارات ( ٢٠١٥ ) : أثر استخدام القصص الدينية المتنوعة بلعب الدور فى تدريس مادة التربية الإسلامية لطلبة الصف الثالث الأساسى فى تحصيلهم وتفكيرهم الإستقرائى ، ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم التربوية ، جامعة الشرق الأوسط ، الأردن .

٢٥. عدنان يوسف العتوم ( ٢٠١٠ ) : علم النفس المعرفى النظرية والتطبيق ، ط٢ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان .
٢٦. عصام على الطيب ( ٢٠٠٦ ) : أساليب التفكير : نظريات ودراسات وبحوث معاصرة ، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة .
٢٧. على الحديدى ( ١٩٨٨ ) : فى أدب الأطفال ، ط٤ ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة.
٢٨. عمر سليمان عبدالله الأشقر ( ٢٠٠٧ ) : قصص الغيب فى صحيح الحديث النبوى ، دار النفائس للنشر والتوزيع ، عمان .
٢٩. فاطمة حجاجى ( ٢٠١٠ ) : فاعلية برنامج مقترح قائم على استخدام الأسلوب القصصى فى تدريس التاريخ على تنمية بعض القيم السياسية ومهارات اتخاذ القرار لدى الطالبات المعلمات بكلية البنات ، مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد ١٥٨ ، الجزء الأول \_ مايو ، ص١١٥ \_ ١٥٨ .
٣٠. قحطان أحمد الظاهر ( ٢٠٠٨ ) : مدخل إلى التربية الخاصة ، ط٢ ، دار وائل للنشر ، عمان .
٣١. محسن على عطيه ( ٢٠١٥ ) : التفكير أنواعه ومهاراته واستراتيجيات تعليمه ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان .
٣٢. محمد أحمد محمد صالح ( ١٩٩٤ ) : دراسة تحليلية لوسائل الاتصال فى بعض آيات القرآن الكريم والسنة النبوية واستخداماتها التربوية ، مجلة كلية التربية جامعة المنصورة ، العدد ٢٥ مايو .
٣٣. محمد عامر الدهمشى ( ٢٠٠٧ ) : دليل الطلبة والعاملين فى التربية الخاصة ، دار الفكر ناشرون وموزعون ، عمان .
٣٤. مصطفى ابراهيم محمود محمد ( ٢٠١٧ ) : فاعلية برنامج لتنمية مهارات التفكير الاستدلالي وأثره على تحصيل ذوى صعوبات التعلم فى المرحلة الاعدادية ، دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بنى سويف .

٣٥. معتز محمد عبيد ( ٢٠١٧ ) : برنامج ارشادى قائم على القصص الدينية لتنمية الإيثار لدى الأطفال فى سن المرحلة الابتدائية ، مجلة كلية التربية فى العلوم النفسية ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، المجلد ٤١ ، العدد ١ ، ص ص ٩١\_١٩٨ .
٣٦. مناع القطان ( ٢٠٠٧ ) : مباحث فى علوم القرآن ، ط٤ ، مكتبة وهبه ، القاهرة .
٣٧. مها محمد بن حميد العتيبي ( ٢٠٠٩ ) : القدرة على التفكير الاستدلالي والتفكير الابتكارى وحل المشكلات وعلاقتها بالتحصيل الدراسى فى مادة العلوم لدى عينة من طالبات الصف السادس الابتدائى بمدينة مكة المكرمة ، دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، السعودية .
٣٨. نسرين ثوبتى نجم السعدون ( ٢٠١٨ ) : برنامج مقترح قائم على التفكير الجمعى فى تدريس علم النفس لتنمية بعض المهارات الاجتماعية والتفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية المعاقين بصرياً ، ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أسيوط .
٣٩. هدى محمد فناوى ( ٢٠٠٣ ) : أدب الطفل وحاجاته خصائصه ووظيفته فى العملية التعليمية ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت .
٤٠. وسام عبدالعزيز ابراهيم غنيم ( ٢٠١٥ ) : فاعلية تدريس الفلسفة فى ضوء نموذج رينزولى الإثرائى لتنمية عادات العقل المنتجة والوعى بالقضايا الفلسفية لدى الطلاب الموهوبين المعاقين بصرياً بالمرحلة الثانوية ، دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة حلوان .
٤١. وليد السيد أحمد خليفة وآخرون ( ٢٠١٠ ) : الذاكرة وما وراء الذاكرة لدى المتخلفين عقلياً ، دار الوفاء ، الاسكندرية .

## ثانياً : المراجع الأجنبية

1. Bronowski, J. ( 2001 ) : The visionary Eye, Essays in arts, literature and science.
2. Charles, O. ( 2006 ) : Spiritual, moral, and culture values of male students in two faith school. Unpublished doctoral thesis, Biola University.
3. Fields. Marjorie. N ( 2000 ) : De Gayner, Beth : Read my Story Childhood Education, V . 76 , No. 3, Spr .
- 4 . Gallets, M. P. ( 2005 ) : Storytelling and Story Reading : A Comparison of Effects on Children's Memory and Story Comprehension . East Tennessee State University . Paper 1023. <http://dc.etsu.edu/etd/1023/>.
5. George, N. & Emmanuel, N. ( 2018 ) : Didactic Transposition for Inferential and Analogical Thinking , Reasoning and Transfer of School Knowledge for Societal Context –of– Use. Open Access Library Journal. Aug. 14, 2018, Volume 5, e4785 .
6. Isabell, R., Sobol,J., Lindauer, L., Lowerance, A. ( 2004 ) : The Effects of Storytelling and Story Reading on the Oral Language Complexity and Story Comprehension of Young Children . Early Childhood Education Journal, 32 (3) : 157-163 .
7. Kokis, Judite Vija ( 2002 ) : individual differences in children reasoning, university of Toronto, Canada, dissertation abstracts international, vol 62, no. 11, p. 3691 .
8. Medin, D. L., Ross, B. H., & Markman, A. B. ( 2005 ). Cognitive Psychology. (4th ed.) New York: wiley .
9. Woolley, J. & Cox, V. ( 2007 ) : Development of Beliefs about Storybook Reality, Developmental Science, Vol. 10, No.5, Pp. 681–693.